

الصوارم المهركة

[63] 18 قال: وروى ابن اسحق عن الزهري عن انس انه لما بويع يوم السقيفة جلس من الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر البيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد ايها الناس فاني قد وليتكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني الخ. اقول حديث الزهري وانس عند الشيعة مستحدث موضوع وقد ذكر الزندويسى الحنفي في كتاب الروضة ان أبا حنيفة طعن في انس وذكر أبو المعالي الجويني الشافعي ايضا في رسالته المعمولة في بيان احقية مذهب الشافعي ان أبا حنيفة طعن في انس ولم يعمل بحديثه وحديث ابن عمر وأبي هريرة واضرابهم قط فالشيعة في ذلك اعذر ثم لا يخفى ان الامام الذي احتمل صدور الاسائة عن نفسه واحتياجه فيها الى تقويم غيره له لا يصلح للامامة الكبرى عند من لم يكابر عقله وحمل ذلك على هضم النفس تعسف صريح كما سيحى بيانه ان شاء الله تعالى عن قريب.

19 قال: واخرج أحمد ان أبا بكر لما خطب بهم يوم السقيفة لم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنهم إلا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادى الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وأنت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء ويؤخذ منه ضعف ما حكاه ابن عبد البر ان سعدا ابى ان يبايع أبا بكر حتى لقي الله تعالى انتهى.
